

خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر

@ 124 @ وحكى والدى بل اـ ثراه بوابل غفرانه انه وقف على رسالة كتبها أولاد العمادى الى مفتى الروم يطلبون منه الفتيا ويذكرون ما دهمهم من صاحب الترجمة واستشهدوا ببيت المتنبي المشهور % (وفى النفس حاجات وفيك فطانة % سكوتى بيان عندها وكلام) % | واستمر مفتيا الى أن مات وكانت وفاته فى ثانى شهر ربيع الآخر سنة ثلاث وخمسين وألف ودفن بمقبرة باب الصغير والبدونى بضم الباء الموحدة ثم دال مهملة ثم واه ونون نسبة الى قاعدة بلاد البشانقة وأعظمها وهى الحد الفاصل بين بلاد العثمانة سلاطين بلادنا أعزهم اـ وبلاد النصارى الانكروس وتعرف هذه البلدة بمفتاح بلاد الاسلام وقد استولت عليها النصارى الآن بعد حروب تقذت بها عين الاسلام والمأمول من اـ تعالى أن يعيد باعاداتها رونق الدين كما كان بمنه وكرمه .

السيد محمد بن كمال الدين بن محمد بن حسين بن محمد بن حمزة وبقيه النسب ذكرته فى ترجمة أخيه السيد حسين نقيب الشام وعلامة العلماء الاعلام الحسينى المنتمى الحنفى المذهب رئيس وقته فى العلم والجاه ووحيد دهره فى سودده وعلاه وكان عالما محققا وحبرا مدققا غواصا على المسائل كثيرا لتبحر مملوءا معارف وفنونا وقد حظى من التخصيص والتنعيم بما قصر عنه غيره وتقدم على كل من عاصره من الكبار وبلغت شهرته الآفاق ورزق الابناء الذين هم غرر جباه المعلومات وأكاليل تاج المكرمات والسعادات وهم السيد عبد الرحمن الماضى ذكره والباقي على مدى الازمان حمده وشكره والسيد عبد الكريم والسيد ابراهيم الباقيان كالفرقدين النيرين والساميان فى الانارة على نور القمرين أحياهما اـ تعالى الحياة الطبية وروى الآمال بسحاب مواهبهم الصيبة وقد ولد بدمشق وربى فى حجر والده وقرأ القرآن العظيم على الشيخ المعمر الصالح أبى بكر السليمى الحنفى وجوده عليه ثم على الشيخ عبد الباقي الحنبلى وقرأ عليه لاهل سما افرادا وجمعا من طريق الشاطبية والتيسير الى أواسط سورة البقرة وأحضره والده الى الفقيه المسند المعمر الشمس محمد بن منصور بن محب الدين الحنفى وأجازه بما يجوز له روايته وحضر مجلس الشمس الميدانى فى صحيح البخارى تحت قبة النسب من جامع الاموى فى دمشق فى الثلاثة أشهر رجب وشعبان ورمضان فسمع عليه بعض الصحيح وأجازه